بانوراما سوزان مبارك

إعداد

نجلاء محمود محمد خليل

مدرس المكتبات و المعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

٢٠١٠

المحتويات

تمهيد

أولا :نبذة

ثانيا : بداية العمل الأهلى و جمعية الرعاية المتكاملة :

ويتناول :

-جهود السيدة الفاضلة فى مهرجان القراءة للجميع و مكتبة الأسرة و إنشاء مكتبات الأطفال وتقديم خدمات مكتبية متطورة لذوى الاحتياجات الخاصة و أثر مهرجان القراءة للجميع خارج مصر.

ثالثا: جهود السيدة سوزان مبارك فى تنمية المكتبات العامة :

و تم تناول جهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى إنشاء منظومة مكتبات مبارك العامة وجهودها فى إحياء مكتبة الاسكندرية .

رابعا : سوزان مبارك و نشر كتب الأطفال

و يتناول كيف رائدة نهضة الكتاب السيدة الفاضلة سوزان بتواصل ومثابرة تقود جهداً غير مسبوق – سواء وطنيا أو عالميا – لتشجيع ونشر كتاب الطفل و جهودها فى المكتب المصرى لكتب الأطفال .

خامسا:الجوائز المحلية و الدولية التى تمنح باسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك.

سادسا : التكريم والجوائز الدولية التى حصلت عليها السيدة الفاضلة لتشجيع الأنشطة الثقافية و المكتبات و القراءة فى مصر.

تمهيد:

بشهادة العالم بأسره تتربع السيدة سوزان مبارك في قلوب الجميع.. فقد فاقت جهودها كل تصور ، فالسيدة سوزان مبارك صاحبة بصمة لاتمحى من تاريخ الارتقاء بالطفولة والشباب ، بل و كل الأسرة في مصر، مما يجعل من الصعب رصد إنجازاتها العديدة في سطور قليلة، لكنها محاولة متواضعة لتتبع مسيرة عطائها لأطفال وشباب مصر ، وجهودها المتواصلة في مجال نشر الثقافة والمعرفة ، وإيمانها الراسخ بأن القراءة حق للطفل و الشاب و حق للأسرة المصرية .

كتاب ومكتبة ونشء وأسرة هم أهداف واضحة لمبادرة التنوير الكبرى قادتها وأدارتها سيدة مصر الأولى سوزان مبارك وجمعت حولها عقول وسواعد ومؤسسات ومتطوعات، الكل يتسابق من أجل طفل يقرأ وأسرة تحصل على كتاب بسعر رمزى ، فبذلت العديد والعديد من الجهود لجعل القراءة جزءا لا يتجزأ من نمط حياة الأسرة في مجتمعنا ، وكان لديها طموحات لنشر المكتبات ومنافذ الثقافة في جميع القرى والنجوع ، ولذلك عملت على تشييد مكتبة فى كل مكان؛ لتصل الثقافة والمعرفة كل بقعة على أرض مصر بما فيها الأحياء الشعبية والقرى والمناطق النائية لينعم الجميع بمتعة القراءة.

ثم كانت القفزة العملاقة التي قامت بها السيدة سوزان مبارك بمتابعة خطوات إعادة إحياء مكتبة الإسكندرية وكانت سيادتها بمنزلة القوة الدافعة وراء تنفيذ المشروع؛ حيث لم تدِّخر جهدًا فى دعم فكرة إعادة إحياء المكتبة، وقامت برسم مسارها التنموى وبنظرة تحليلية متعمقة لجهود السيدة الفاضلة فى مجال الكتب والمكتبات والقراءة والثقافة و المعرفة ، نجد أنها ركزت جهودها وبثتها من خلال جمعية الرعاية المتكاملة التى تهدف لتقديم الرعاية الاجتماعية والثقافية والصحية لتلاميذ المدارس وأنشطتها ذات أنواع مختلفة وتأتى فى مقدمة هذه النوعية من الأنشطة إنشاء مكتبات الأطفال فى كل أنحاء مصر ، ويندرج تحت هذا النوع من النشاط مساعدة ودعم مكتبات المدارس الحكومية ، وتملك المكتبات المتنقلة والمحمولة؛ لتشجيع وتنمية عادة القراءة على مدى الحياة.

و كذلك من خلال المجلس المصرى لكتب الأطفال والذى يقوم بعمل مثمر في سبيل استمرار تطور كتاب الطفل بمصر ،ومن أجل الوصول بكتاب الطفل المصرى شكلا ومضمونا وتقنية إلى المستويات المتعارف عليها دوليا ، ومن واقع الحرص الدائم للسيدة الفاضلة لتقديم أفضل فرص التعلم والتثقف لأطفالنا، وإيمانها المطلق بأنه يجب ألا يحرم الأطفال مما يتحقق لغيرهم من أطفال العالم من فرص تربوية أو تثقيفية أو ترفيهية.

و من هنا تهتم هذه الدراسة بالعرض الواسع والعريض الشامل لجهود السيدة سوزان مبارك فى المكتبات ، و هو ما تعنيه كلمة(بانوراما) أىالإحاط ة والـ شمولية الواسعة.

تلك السيدة المصرية العظيمة التى جعلت من الكتاب طعاماً يومياً لكل مُحبى القراءة، وجعلت الثقافة مطلباً لكل الشباب. و من هنا يجب تقديم تحية واجبة لسيدة مصر الأولى السيدة الفاضلة سوزان مبارك على اهتمامها بدعم القراءة وتشجيع الثقافة .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو :

- **التعريف والاحاطة والشمولية لجهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال الكتب و المكتبات ونشر الثقافة والمعرفة.**

و ينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية :

١. **تحديد وتحليل جهود السيدة الفاضلة التى قامت بها من خلال جمعية الرعاية المتكاملة وتتمثل فى مهرجان القراءة للجميع و مشروع مكتبة الأسرة .**
٢. **القاء الضوء والتعريف بجهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك ودعمها للمكتبات العامة فى مصر مع التركيز على مكتبة مبارك العامة ومكتبة الإسكندرية .**
٣. **التعريف بجهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال نشر كتب الأطفال .**
٤. **التعرف على الجوائز المحلية و الدولية التى تمنح باسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك.**

٥. التعرف على الجوائز الدولية التى حصلت عليها السيدة الفاضلة سوزان مبارك لمجهوداتها ودعمها للأنشطة الثقافية والقراءة والكتب والمكتبات فى مصر.

تساؤلات الدراسة :

يتجه البحث للإجابة عن تساؤل الرئيس التالى :

- ما جهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال الكتب والمكتبات ونشر الثقافة و المعرفة.

و ينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية :

١. ما جهود السيدة الفاضلة التى قامت بها من خلال جمعية الرعاية المتكاملة؟
٢. ما جهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك و دعمها للمكتبات العامة فى مصر؟
٣. ما جهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال نشر كتب الأطفال ؟
٤. ما الجوائز المحلية و الدولية التى تمنح باسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك؟
٥. ماالجوائز الدولية التى حصلت عليها السيدة الفاضلة سوزان مبارك لمجهوداتها ودعمها للأنشطة الثقافية والقراءة و الكتب والمكتبات فى مصر؟

منهج البحث:

المنهج المستخدم هنا هو المنهج الوصفى التحليلى ، حيث يهتم المنهج الوصفى بوصف الوضع الحالى لموضوع معين ،و يساعد فى رصد المعلومات وسردها ، ثم تحليل المعطيات الواقعية .

و قد اعتمدت الباحثة على شبكة الإنترنت فى تجميع المعلومات والبيانات وخاصة موقع الهيئة العامة للاستعلامات المصرية والتى تحصر أنشطة وخطب السيدة الفاضلة سوزان مبارك .

الدراسات السابقة :

لا يوجد حتى الآن – على حد علم الباحثة –دراسة تناولت بشمولية جهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال نشر المعرفة والثقافة والكتب والمكتبات و لكن يوجد دراسات تناولت مهرجان القراءة للجميع ومنظومة مكتبات مبارك العامة بالدراسة والبحث والتحليل وبياناتهما الببليوجرافية كما يلى :

١- أيمن مصطفى الفخرانى . مهرجان القراءة للجميع إصدارات مكتبة الأسرة :دراسة ميدانية .شبين الكوم :جامعة المنوفية،٢٠٠٢ (أطروحة ماجستير)

٢- علياء على محمود مطاوع . منظومة مكتبات مبارك العامة : دراسة ميدانية . القاهرة : جامعة القاهرة ،٢٠٠٧ (أطروحة دكتوراه)

٣- هبة الله السيد عبد الرحيم .دور مهرجان القراءة للجميع فى تنمية الوعى الثقافى لدى مجتمع أسيوط . أسيوط : جامعة أسيوط،٢٠٠٩ (أطروحة ماجستير) (قيد البحث)

<u>أولا : نبذة :</u>

إن السيدة الفاضلة سوزان مبارك هى زوجة رئيس جمهورية مصر العربية السيد محمد حسنى مبارك ، ووالدة كل من علاء مبارك و جمال مبارك ،ولدت السيدة (سوزان صالح ثابت) الشهيرة بسوزان مبارك لطبيب مصرى و ممرضة إنجليزية بمحافظة المنيا فى ٢٨ من فبراير عام ١٩٣٧ .

التحقت منذ طفولتها بمدرسة "سانت كلير" بمصر الجديدة بالقاهرة وحصلت على دبلوم الثانوية الأمريكية ، ثم تابعت تحصيلها العلمى فى الجامعة الأمريكية فى القاهرة فنالت درجة البكالوريوس فى العلوم السياسية عام ١٩٧٧ ، وفى عام ١٩٨٢ أنهت دراستها العليا فى علم الاجتماع عن بحثها الذى يحمل عنوان" بحث في العمل الاجتماعي في حضر مصر، دراسة حالة في رفع مستوى المدرسة الابتدائية فى بولاق".

ونالت عام ٢٠٠٠ الدكتوراه الفخرية فى الموارد البشرية من الجامعة الأمريكية فى القاهرة .[١]

و السيدة سوزان مبارك تعد من أبرز الشخصيات النسائية العربية التي قدمت الكثير في مجال العمل الثقافى والاجتماعى الإقليمى والعربى والدولى، فاستحقت احترام الجميع وتقديره.

كما أصبحت السيدة سوزان مبارك بمنزلة وسام على صدر مصر بعد أن أصبح لمجهوداتها فى مجال خدمة قضايا المرأة والطفل صدى عالمى، ولها دوركبير فى نشر الثقافة والتنمية الاجتماعية و نشر ثقافة السلام ، كما لها مساهمتها الفعالة فى مجال محو الأمية ووضع برامج للقضاء عليها ، ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والطفولة ومنع عمالة الأطفال ، ومكافحة التسرب من التعليم بين الفتيات ، وكذلك جهودها فى دعم برامج الوقاية والرعاية الصحية مثل برنامج لمكافحة الإيدز، ومكافحة مرض شلل الأطفال، والحملة القومية للوقاية من السرطان [٢]

ثانيا: بداية العمل الأهلى و جمعية الرعاية المتكاملة :

اهتمت السيدة الفاضلة سوزان مبارك بالعمل الأهلى فى مصر والذى جمع البعدين الثقافى والاجتماعى ، وقد بدأت العمل التطوعى قبل تولى الرئيس مبارك الحكم أى من أكثر من ٣٥ عاماً ، وقدمت نموذجاً متميزاً للعمل الخدمى المفيد للمجتمع .

و قد أدركت منذ بداية عملها العام أهمية القراءة فى تكوين الإنسان، ولمست المعوقات التى تعترض تفعيل هذه الوسيلة الثقافية المهمة خصوصاً ارتفاع أسعار الكتب فرأت أن أفضل وأقصر طريقين للتغلب على هذه المعوقات هما نشر المكتبات العامة فى كل مكان،

وتوفير الكتب بسعر رمزى حتى يقبل الناس على اقتنائها فى بيوتهم وتكوين كتباتهم الخاصة.[٣]

ومن هذا المنطلق نعرض عرضاً واسعاً و شاملاً لجهود السيدة الفاضلة منذ بداية تفكيرها فى العمل العام و ذلك بالتحديد عام ١٩٧٥ و حتى الآن ، من خلال إلقاء الضوء على جمعية الرعاية المتكاملة التى أسستها و ترأست مجلس إدارتها منذ عام ١٩٧٧ و حتى الآن.

-١٩٧٥ م : فكرت السيدة سوزان مبارك في إنشاء جمعية خيرية لرعاية التلاميذ بالمناطق المحرومة، لذلك قامت بإثارة الفكرة لدى مجموعة من السيدات المتطوعات،

وقمن بالنزول إلى بعض المناطق العشوائية وبحثن احتياجات تلك المناطق، وانتهين إلى أن المدرسة مركز إشعاع يمكن أن تنطلق منها خدمة البيئة، فعن طريق المدرسة يمكن تحقيق الترابط بينها وبين البيئة في تربية الأبناء والنهوض بهم.

-١٩٧٧ م : بدأت هذه المجموعة فى تنفيذ فكرة تقديم خدمات متكاملة بالمناطق الشعبية المحرومة من الخدمات عن طريق المدرسة ، وتم اختيار مدرسة السلام بحي بولاق ، حيث أنشئت بها مكتبة نموذجية لتشجيع أبناء المنطقة على القراءة والإطلاع، ولقد تمت هذه الخطوة عن طريق الاعتماد على التبرعات والجهود الذاتية فقط.

- ١٩٧٨م: بعد نجاح التجربة في مدرسة السلام تم تسجيل الجمعية بالشئون الاجتماعية باسم (جمعية الرعاية المتكاملة المركزية لتلاميذ المدارس الابتدائية) تحت رقم ٢٥١١ لسنة ١٩٧٨[٤] كجمعية لاتستهدف الربح ، وهدف الجمعية الرئيس هو تقديم الرعاية الاجتماعية والثقافية والصحية لتلاميذ المدارس ، ولجمعية الرعاية المتكاملة أنشطة ذات أنواع مختلفة : تأتي في مقدمة هذه النوعية من الأنشطة إنشاء مكتبات الأطفال فى كل أنحاء مصر ، ويندرج تحت هذا النوع من النشاط مساعدة ودعم مكتبات المدارس الحكومية ، كما أنها تملك المكتبات المتنقلة والمحمولة .

من الأهداف الطويلة الأجل التى وضعتها السيدة الفاضلة فى اعتبارها للجمعية تشجيع وتنمية عادة القراءة على مدى الحياة.[٥]

وتترأس السيدة الفاضلة سوزان مبارك مجلس إدارة جمعية الرعاية المتكاملة حتى الآن – عام ٢٠١٠- وذلك تقديرا وعرفانا بجهودها ودعمها المتواصل لنشاط الجمعية التطوعى وتقديرا لمبادراتها المختلفة التى جعلت من الجمعية نموذجاً يحتذى به فى مجال العمل الأهلى. وكان للجمعية دور رائد فى تخطيط وتنفيذ الحملة القومية للقراءة

- مهرجان القراءة للجميع- و فى عام ٢٠٠٩ توجت جمعية الرعاية المتكاملة موسمها بالفوز بثلاث جوائز قيمة تعكس أداء الجمعية من ناحية واهتمامها بالمجتمع المصرى من ناحية أخرى .

حيث فازت الجمعية بجائزة الجمعية الأمريكية للمكتبات والجمعية المهنية المتحدة وهى الجائزة التى تمنح عن الإنجاز المتميز لتحسين أوضاع المكتبيين المهنية والمالية

وهذه المرة الأولى التى تفوز مؤسسة غير أمريكيه بجائزة الجمعية الأمريكية، وهو الأمر الذى يعكس ما تحققه الجمعية من نجاحات فى المكتبات على مستوى العالم .

كما أن هناك فوزاً آخر تحقق بجائزة الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حيث تقدمت الجمعية بملف الحملة القوميه للقراءة للجميع للمسابقة التى تمنح جائزتها لأفضل مشروع موجه لشرائح مكثفة من المستفيدين وأن يكون له أثر إيجابى على المستوى الوطنى .

أما الجائزة الثالثة التى توجت الجمعية بها أعمالها فهى جائزة الشارقة حيث تقدمت الجمعية بملف تطوير منطقة عزبة وعرب الوالدة فى حلوان تحت شعار نحو مجتمع آمن، وهذا النموذج يعكس الاهتمام بالعمل التطوعى والعمل بالمشاركة لتطوير وتنمية والارتقاء بمنطقة عشوائيه . [٦]

و نعود لسرد جهود السيدة الفاضلة من خلال جمعية الرعاية المتكاملة لتشجيع ودعم القراءة و الثقافة .

-١٩٧٩م : تقدمت السيدة سوزان مبارك فى هذا العام برسالة ماجستير للجامعة الأمريكية بالقاهرة بعنوان (بحث فى العمل الاجتماعى فى حضر مصر :دراسة حالة فى رفع مستوى المدرسة الابتدائية فى بولاق) وكانت تجربة مدرسة السلام لتوفير الرعاية المتكاملة لأبناء المنطقة عينة الدراسة، حيث لم تقتصر الرعاية على الجوانب الثقافية بل تكاملت معها الجوانب الصحية والاجتماعية أيضًا.

-١٩٨٥ م: بعد انتشار فكرة تقديم الخدمات المتكاملة لأبناء العديد من المناطق بالقاهرة الكبري، بدأت الفكرة تنتشر فى العديد من محافظات مصر عن طريق إنشاء فروع لجمعية الرعاية المتكاملة ومكتبات أصدقاء الطفل، وكانت البداية بمحافظة الإسكندرية وبورسعيد.

– ١٩٨٨م: فى هذا العام تم عقد مؤتمر الاتحاد الدولى للناشرين بلندن الذى ناقش ظاهرة مكتبات الأطفال فى مصر، وضرورة الاهتمام بها ونشرها فى كل مكان على أرض مصر من أجل توفير المكتبات وتشجيع الأطفال على القراءة، ومن هنا بدأ البحث عن طريقة نشر وتشجيع القراءة بين أطفال مصر فى ظل الإمكانات المتاحة.

–١٩٩١م: جاءت مبادرة مصر بالإعلان عن مهرجان القراءة للجميع برعاية سيدة مصر الأولى، من أجل تنمية الشعور بأهمية القراءة وحب الكتاب، وتشجيع الأسرة على تنمية عادة القراءة لدى أطفالها، ومشاركتهم متعة القراءة، إلى جانب ربط الأطفال بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وتشجيعهم على ارتياد المكتبات، وتوفير الخدمات المكتبية في كل مكان على أرض مصر، وجعل الكتب الجذابة والمناسبة متاحة أمام غالبية الأطفال، وإلى جانب ذلك سعى المهرجان إلى مواجهة هذا التدفق الهائل من المعلومات الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر، وذلك من خلال نشر الوعي بمصادر المعرفة الحديثة وتزويد المكتبات بأجهزة الحاسب الآلى وربطها بشبكة الإنترنت. و فى الثالث والعشرين من مايو من هذا العام وفى أثناء اجتماع جمعية الرعاية المتكاملة بمكتبة مصر الجديدة أعلنت السيدة سوزان مبارك رئيسة الجمعية عن فكرة مهرجان القراءة للجميع، وعندما كانت مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة ومكتبات المدارس التى تخضع لرعاية الجمعية لا تستطيع أن تفى باحتياجات هذا المشروع . وخصوصًا توفير مكتبة فى كل مكان . كان تشجيع المكتبات المدرسية والمكتبات العامة (كمكتبات مراكز الشباب وقصور الثقافة ومراكز الإعلام ومكتبات الجمعيات الخيرية المختلفة ومكتبات دور العبادة..) من أجل المشاركة فى هذا المشروع بهدف توفير مواد القراءة والمكتبات أمام الجميع وتشجيعهم على القراءة، وقد جاء يوم السابع من يونيه ليشهد ميلاد هذا المشروع بمشاركة ٦٨٢ مكتبة (عامة ومدرسية)، لم تقتصر في خدماتها على القراءة والاطلاع بل قدمت خدمات القراءة ممزوجة بالعديد من الأنشطة التي تجذب الأطفال، مثل أنشطة الرسم والموسيقى والمسابقات والندوات ، وقد رفع هذا العام شعار «مهرجان القراءة للجميع، وبالمجان أيضًا».[٧]

- ١٩٩٢م: وجاء العام الثانى للمهرجان بشعار «عام طفل القرية» فاتجه الاهتمام إلى نشر المكتبات بالقرى المصرية، كما تم إدخال تجربة المكتبات المحمولة التى يمكن تركيبها ونقلها من مكان لآخر بسهولة، وقد استخدمت هذه المكتبات فى بعض المستشفيات على سبيل المثال لينعم الجميع بمتعة القراءة، وفى هذا العام أيضًا بدأت المسابقة القومية للمهرجان فى المجالات الأدبية والفنية.

- ١٩٩٣م: وقد أخذ المهرجان في هذا العام شعاره « مكتبة فى كل مكان»، وزادت أعداد المكتبات المشاركة فيه لتصل إلى ٩٩١٧ مكتبة على مستوى الجمهورية، وأعلنت السيدة سوزان مبارك فى افتتاحه عن بدء إدخال الحاسب الآلى، وتعليم اللغات الأجنبية ضمن نشاط المهرجان، ومن ثم انتشرت المكتبات فى كل مكان فى مصر؛ لتشمل الحديقة والشارع والحى الشعبى وحتى المستشفيات، لتشجيع أكبر عدد من أبناء مصر على المشاركة فى المهرجان وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة لهم.

-١٩٩٤م: وفى هذا العام أصبح شعار المهرجان الثابت هو «مهرجان القراءة للجميع للطفل والشاب والأسرة»، كما أصبحت الدعوة للقراءة غير مقصورة على الطفل بل شملت الشاب والأسرة كلها من أجل أن تكون القراءة فعلاً للجميع[٨]، ومن أجل ذلك اتخذت اللجنة العليا للمهرجان برئاسة السيدة سوزان مبارك قرارا بأن تكون هناك إضافة جديدة وبالغة الأهمية للمهرجان، وذلك بالقيام بأضخم مشروع لنشر روائع الأدب العربى من أعمال إبداعية وفكرية، وكذلك تقديم الكتب والأعمال التى شكلت مسيرة الحضارة الإنسانية، على أن تطرح هذه المكتبة للبيع للجمهور بأسعار رمزية و كان " مشروع مكتبة الأسرة" ، هذا المشروع الذي وفر الكثير من الكتب عالية القيمة بأسعار زهيدة، وذلك من أجل توفير مواد القراءة للشباب والكبار الذين لا يجدون وقتًا للتردد على المكتبات، وكذلك حل مشكلة عدم توافر المكتبات ذات المجموعات التى تناسب الكبار فى كل مكان، ومن أجل ذلك فقد تنوعت إصدارات مكتبة الأسرة لتتناسب مع غالبية القراء.[٩]

و يمكن تلخيص أهداف مشروع مكتبة الأسرة فيما يلى :

١. بعث الروح القومية والشعور بالفخر بالثقافة المصرية الحقيقية، وذلك من خلال تمكين القراء من الإطلاع على الأعمال الأدبية والإبداعية والدينية والفكرية التى صنعت مسيرته
الحضارية ، وشكلت وجدانه وتقدمه الفكرى.
٢. إشاعة الأفكار الحقيقية والصادقة التى شكلت المسيرة الحضارية ومسيرة التنوير للشعب المصري فى العصر الحديث، وكذلك القيام بخطوة عملاقة للمواجهة الثقافية مع الأفكار التى تدفع بالشباب نحوالتطرف أو غيره.
٣. تقديم أحدث الإنجازات العلمية بنشر أحدث المؤلفات العلمية التى تواكب التطور العلمى والتكنولوجى فى العالم.
٤. التواصل مع الحضارات الأخرى من خلال الترجمة التى تقدم للنشء؛ حتى يطلع على انجازات الشعوب الأخرى فى المجالات الأدبية والعلمية والفكرية.
٥. نشر الوعي بالتراث العربى والإسلامى، تأكيدا للهوية القومية، وذلك من خلال تقديم عيون أعمال التراث، وكذلك تقوية الانتماء الوطنى لدى الشباب بتعريفهم بمختلف مراحل التاريخ المصرى.

ومنذ خروج فكرة مشروع مكتبة الأسرة إلى النور فى العام الرابع للمهرجان، دخلت الحملة القومية للقراءة للجميع مجال نشر الكتاب لا مجرد عرضه للقراءة فى المكتبات العامة،و أصبحت مكتبة الأسرة إحدى الروافد الأساسية لمهرجان القراءة للجميع التى تسهم فى تشكيل الثقافة العامة للطفل والشاب والأسرة من خلال طرح ثمار العبقرية الإبداعية والفكرية والعلمية للمجتمع المصري الحديث، إلى جانب التراث العربى والإسلامى والمصرى القديم.

يتم اختيار الكتب التى يتم نشرها فى مكتبة الأسرة، من خلال لجنة من كبار المفكرين والمثقفين والمبدعين تقوم بترشيح الكتب التى يمكن إدراجها فى خطة النشر كل عام، وتقوم هيئة الكتاب بالتعاون مع عدد من دور النشر من القطاعين العام والخاص بطبع الكتب المختارة بأعداد لا تقل عن ٥٠-١٠٠ ألف نسخة للعنوان الواحد.

تقوم هيئة الكتاب بتوزيع مجموعات من الكتب على المكتبات العامة والجهات الرسمية والشعبية المشاركة فى مهرجان القراءة للجميع، كما تقوم ببيع الجزء الآخر

بأسعار رمزية.

تطور مشروع مكتبة الأسرة من عام إلى عام مع تطوراحتياجات قرائه الثقافية ، فقد بدأ المشروع بإصدار سلسلتين فقط ، ثم زاد عدد السلاسل ، فزادت المادة الثقافية والعلمية والأدبية الموجهة للقارئ كما وكيفا، وتطورت كل سلسلة فى حد ذاتها لتطرح إبداعات جديدة وأفكارا معاصرة.

ومن أهم السلاسل التى قدمتها إصدارات مكتبة الأسرة: سلسلة روائع الأدب العربى (الأعمال الإبداعية)، سلسلة الأعمال الفكرية، سلسلة تراث الإنسانية، سلسلة الأعمال العلمية، سلسلة روائع الأدب العالمى، سلسلة المصريات، سلسلة روائع التراث، سلسلة الأعمال الخاصة، سلسلة البيئة، سلسلة كتاب الشباب، سلسلة أمهات الكتب، سلسلة الأعمال الدينية.[١٠]

- ١٩٩٥م: وفي هذا العام أخذ المهرجان بعدًا جديدًا من الاهتمام، حيث بدأ في الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة، ولذلك بدأ فى تزويد المكتبات العامة بالمواد والأجهزة المناسبة لهم، كما تم إدخال تجربة مكتبات الشواطئ والمكتبات المتنقلة لتوفير خدمات القراءة والإطلاع فى كل مكان

- ١٩٩٦م: وقد جاء هذا العام بإنجاز جديد إلى جانب إنجازات الأعوام السابقة، حيث تم إنشاء متحف الطفل الذى يعد أول متحف تعليمى وتثقيفى للطفل فى الشرق الأوسط، فهو يعمل على ربط أطفال مصر بين الماضى والحاضر والمستقبل.

- ١٩٩٧م: وفي هذا العام تم إقامة أول موقع للطفل المصرى على الإنترنت موقع حورس الصغير (http://www.horus.ics.org.eg) بداية دخول الطفل المصرى لعصر المعلومات ، كما تم البدء في إقامة أندية القرن الحادى والعشرين التى تهدف إلى ربط أبناء وشباب مصر بالوسائل التكنولوجية الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت،

ولم ينته هذا العام إلا وقامت هيئة اليونسكو بتأسيس اللجنة الدولية للقراءة للجميع برئاسة السيدة سوزان مبارك.

– ١٩٩٨م: وفي مهرجان العام الثامن بدأ الاهتمام بالبيئة والتوعية بأهمية المحافظة عليها فظهر الركن الأخضر فى المكتبات، واهتم المهرجان بالمشاركة فى حملات محو الأمية لنقل أبناء مصر من ظلمات الجهل إلى جنة الثقافة والقراءة، وفى هذا العام تم افتتاح مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم بحدائق القبة، وافتتاح مكتبة هدى شعراوى أول مكتبة للنساء وعن النساء، ومع زيادة إنجازات المشروع زاد عدد المستفيدين ليصل إلى ١٨ مليون مستفيد، كما تم تكوين اللجنة العربية للقراءة للجميع لنشر التجربة في الدول العربية.

–١٩٩٩م : وفي العام التاسع بدأت ١٤ مدرسة من مدارس الفئات الخاصة بالمشاركة في المهرجان حتى لا يكون هناك محروم من الدعوة للقراءة، وفى هذا العام وخلال مؤتمر اليونسكو بباريس تم إدراج حملات القراءة ضمن خططه، ودعا وشجع الدول النامية على تطبيق التجربة وإمدادها بالدعم اللازم.

– ٢٠٠٠م: وفي هذا العام زادت أندية القرن الحادى والعشرين على أربعين ناديًا، وأصدرت مكتبة الأسرة إلى جانب إصداراتها العديدة أهم عمل موسوعى لتاريخ مصر القديمة ألا وهو موسوعة مصر القديمة للأستاذ الدكتور سليم حسن فى ستة عشر جزءًا، وبسعر زهيد جدًا.

– ٢٠٠١م: ولقد ظهر فى هذا العام وليد جديد للمشروع ألا وهو مشروع اقرأ لطفلك، من أجل تشجيع الكبار على القراءة لأطفالهم الذين لم يلتحقوا بالمدرسة حتى يشبوا على حب القراءة والتعلق بالمكتبة من أجل ذلك أصدرت مكتبة الأسرة ١٢ كتابًا ليستفيد منها الكبار فى القراءة لأطفالهم، كما أصدرت مكتبة الأسرة إلى جانب إصداراتها المختلفة عملاً موسوعيًا جديدًا ألا وهو موسوعة قصة الحضارة فى ٢٢ جزءًا، ودولة الإسلام فى الأندلس للدكتور عبد الله عنان فى ثمانية أجزاء.

–٢٠٠٢م: وفى هذا العام للمهرجان لم يتوقف العطاء بل زاد الاهتمام بمشروع اقرأ لطفلك لأن من لم يُقرأ له فى الصغر لن يقرأ لنفسه في الكبر، فأصدرت مكتبة الأسرة سلسلة «اقرأ مع بكار» لتشجيع الصغار على القراءة، كما أصدرت موسوعة وصف

مـصر الـشهيرة فـي ٣٢ جـزءًا ضـمن إصـداراتها العظيمـة التـي كـان منهـا سلـسلة العبقريات للعقاد، والأعمال الكاملة لكثير من الأدباء والمفكرين.[١١]

-٢٠٠٣م : أعلنت السيدة سوزان مبارك إضافة بعد تربوى جديد للمهرجان يتمثل في نـشر الـوعي لـدى الأسـرة المـصرية والأبـاء والمعلمـين للتعرف المبكـر علـي مـشكلات القراءة وتعثرها لدى الأطفال فى سن ماقبل المدرسة بهدف وضع الحلول العلمية لها وحلها فى مراحل الطفولة المبكرة.وقررت اللجنة القومية العليا لمهرجان القراءة للجميع برئاسة السيدة سوزان مبارك أن يشهد المهرجان هذا العام تطويرا لموقع المهرجان على شبكة الإنترنت وتطوير وتحديث الركن الأخضر والمعلومات الخاصة به ووضع خطة جديدة للعام الرابع من مشروع اقرأ لطفلك ، و تم اختيار شعار للمهرجان فى هذا العام و هو القراءة حق كل طفل.[١٢] -٢٠٠٤م: أطلقت السيدة سوزان مبارك شعار مهرجان القراءة للجميع لعام ٢٠٠٤ باسم " لست وحدك " لتضيف بعدا إنسانيا للمهرجان وهو مشروع دمج متحدى الإعاقة فى المكتبات العامة ، وإن كانت المكتبات العامة قبل ذلك تعمل على تقديم خدمات لهذه الفئة ولكن فى أضيق الحدود، وكانوا يعتمدون على المكتبات الخاصة لهذه الفئة للتردد عليها ، ولكن منذ إطلاق السيدة سوزان مبارك هذا الشعاراهتمت المكتبات العامة بهذه الفئة اهتماما كبيرا وليس فقط لتقديم الخدمات الأساسية ولكن لدمج هذه الفئة مع أعضائها والإستفادة من كافة الخدمات التى تقدمها المكتبة ، والعمل على توفير الأجهزة الإلكترونية بالمكتبات لمساعدة ضعاف البصر والمكفوفين على القراءة بطريقة برايل والتعامل مع الكمبيوتر الناطق والكتاب الإلكتروني و كذلك العمل على الدمج بين الأطفال الأسوياء والمعاقين مما يكسبهم تجارب إنسانية جديدة وهو المشروع الذي يحمل شعار لست وحدك باسم برنامج الإبصار الذى يتم تنفيذه بالمكتبات العامة وبالتعاون بين جمعية الرعاية المتكاملة التى ترأسها قرينة الرئيس وبين البنك الدولي الذي يوفر أحدث الأجهزة.[13]

- ٢٠٠٥م: تم الاحتفال بمرور خمسة عشر عاماً علي بدء المهرجان وأطلقت السيدة سوزان مبارك شعلة التنوير من مكتبة عرب المحمدى لتستقر في مكتبة الإسكندرية .

- ٢٠٠٦ م:تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك ، انطلقت يوم 20 من يونيو

٢٠٠٦ فعاليات مهرجان القراءة للجميع ، بالتعاون مع حركة " سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام " ، تحت شعار " الثقافة لغة السلام " وذلك حتى ١٥ من سبتمبر ٢٠٠٦ بطرح نحو مليونى كتاب والشعار لمهرجان هذا العام " ثلاثة كتب كل يوم" .

ويهدف هذا الشعار أن تصبح الثقافة أداة لتعزيز السلوك الإيجابى فى المجتمع نحو مفهوم أكثر شمولاً وجدوى للسلام ، مفهوم يسهم فى إعداد النشء والشباب ثقافياً ، ورياضياً ، وفنياً وبيئياً فى ظل المجتمع الآمن. [١٤]كما تضمن مهرجان القراءة للجميع مجموعة من الأنشطة صُممت من أجل نشر قيم السلام عن طريق رفع الوعى لدى النشء والشباب وتنمية مهاراتهم الأساسية اللازمة مثل الحوار البناء والتواصل والمشاركة ، وبناء قدراتهم فى مجال العمل الجماعى والتطوعى.

كما تم تنظيم مجموعة من المسابقات هدفت إلى تشجيع عادة القراءة وتكوين اتجاهات إيجابية لدى النشء والشباب نحو الكتاب وحثهم على التفكير النقدى . إضافة إلى تنظيم عدد من الندوات واللقاءات مع كبار الكتاب والمفكرين لشرح مفهوم السلام والتعايش بين شعوب الأرض.[15]

وأصدرت مكتبة الأسرة عام ٢٠٠٦ مجموعة من الإصدارات شعارها ثقافة السلام والتى عكست الدور الرائد لثقافة التسامح والتنوير من خلال الجمع بين الحفاظ على التراث الحضاري لمصر ومواجهة قوى الظلام .

- ٢٠٠٧ م: ومنذ هذا العام تحول إلى من مجرد تظاهرة سنوية صيفية ، إلى فعاليات طوال العام تحت مسمى "الحملة القومية للقراءة للجميع" تحت شعار "القراءة للحياة." [١٦] وبشكل عام شهد مهرجان ٢٠٠٧ أشكالا متنوعة من الدعاية، منها المرئى والمسموع والمطبوع، كذلك مشاركة القطاع الخاص بقوة فى حملة ٢٠٠٧ و نلاحظ الحملة الدعائية الضخمة التى صاحبت المشروع و قيام سوزان مبارك شخصيا بالظهور فى إعلان تليفزيونى للترويج للمهرجان. [١٧]

-٢٠٠٨ م : أطلقت السيدة سوزان مبارك فعاليات الحملة القومية للقراءة للجميع لصيف ٢٠٠٨ بما تحمله من شعار "الوطن" و الذى يعكس قيمة الانتماء ومفهوم التمسك بهذه القيمة لإعلاء وتزكية روح العطاء من أجل هذا الوطن و فضلا عن أنه

شعار يدعو للحفاظ على استقراره وسط ما تشهده المنطقة من صراعات ودعوات التجزئة والتفتيت .

ولم يتم اختيار هذا الشعار كمجرد كلمات إنشائية وإنما تتم ترجمته على أرض الواقع من خلال إصدرات المهرجان ومكتبة الأسرة التى تنشر الكتابات المعنية بالوطن فى الأدب والشعر والمسرح والرواية ،بجانب الأنشطة والفعاليات الأخرى .

ويأتى فى مقدمة الاصدارات تلك المرتبطة بمئوية قاسم أمين وإصدار أعماله الكاملة ، وكذلك الإمام محمد عبده وذلك فى احتفالية خاصة تجمع أعمالهما التى أثرت تاريخ الوطن والمكتبة العربية تأكيدا على مفهوم التنوير الذى دعا إليه كلاهما فى تحرير الوطن بمحاولات الإصلاح الفكرية .

كما تبنت السيدة سوزان مبارك فى مهرجان هذا العام مبادرتين و بما يؤكد حرصها الدائم على دعم الشباب ومشاركتهم فى فعاليات القراءة للجميع إيجابيا ، ترسيخا لقيمة العمل وبما يدر عليهم عائدا ماديا وذلك من خلال افتتاح منافذ لتوزيع إصدارات مكتبة الأسرة والتى تسلم للشباب كفرصة للعمل الحر وبذلك يتم توفير ألف فرصة عمل للشباب .

أما المبادرة الثانية فتهدف إلى وصول الكتاب وإتاحته لأكبر فئة ممكنة من المتطلعين للقراءة بتدشين السيدة سوزان مبارك مبادرة المليون كتاب، وفى هذا السياق سيتم توزيع كتب بالمجان على رواد المكتبات العامة ومراكز الشباب .[١٨]

و جدير بالذكر أن مبادرة المليون كتاب وصلت إلى جميع القرى بمحافظات مصر، ونجحت هذه المبادرة و نفاد هذا المليون جاء نتيجة إقبال الشباب والنشء المتزايد للحصول على نسخهم المجانية من المليون كتاب خصوصاً وأنها إصدارات تتسم بقيمة ثقافية عالية.[19]

– ٢٠٠٩م : وتتميز فاعليات القراءة للجميع لعام ٢٠٠٩ بإحياء مبادرة " اقرأ لطفلك " التى تم انطلاقها عام ٢٠٠٢ والتى استهدفت توجيه أنظار الأمهات والآباء إلى أهمية القراءة للطفل ، بالإضافة إلى استمرار المبادرتين اللتين أطلقتهما السيدة سوزان مبارك العام الماضى وهما " مبادرة المليون كتاب " و " مكتبات الحدائق " واللتان تهدفان إلى الحفاظ على قوة تأثير فاعليات القراءة وزيادة الصحوة الثقافية

والتنويرية التى أحدثتها هذه الفاعليات فى المجتمع المصرى على مدى عمر مهرجان القراءة للجميع .

وتقرر أن يكون شعار مهرجان القراءة للجميع " القراءة للحياة " ويكون محور"مكتبة الأسرة " يدور حول فكرة "مصر السلام " والتى سيتم من خلالها إبراز الدور المحورى لمصر إقليمياً فيما يتعلق بالسلام اختياراً ، وتوجهاً ومنهجاً ، وإطاراً وثقافة للمجتمع .[٢٠]

فالشعار "مصر السلام" فى حقيقته رسالة لكل القراء فى مصر من أجل تدعيم ثقافة السلام، كما أنها رسالة أخرى من مصر لكل العالم بأن مصر وطن للسلام.

-٢٠١٠ م: أعلنت السيدة الفاضلة سوزان مبارك " القراء حق للجميع "شعار الحملة لهذا العام .

كما أكدت سيادتها ضرورة استمرار مبادرة المليون كتاب هذا العام كما أكدت أيضا أهمية تعميم تجربة الخيم الثقافية فى كافة المحافظات واستمرار تجربة المكتبات المتنقلة .

يواكب هذا العام الاحتفال بمرور عشرين عاما على انطلاق هذه التظاهرة الثقافية التى تحولت بمرور السنين إلى حملة مستمرة على مدار العام تهدف إلى نشر الوعى الثقافى بما تتضمنه من فعاليات ثقافية تنفذها وتدعمها مؤسسات الدولة المختلفة وبهذه المناسبة أكدت سوزان مبارك أهمية تفعيل مشروع توثيق القراءة للجميع إلكترونيا من خلال إطلاق موقع يؤرخ لها ويلقى الضوء على أنشطتها المتنوعة فى عام ٢٠١٠ .[٢١]

وتتوالي نجاحات مهرجان القراءة للجميع الذى ترعاه السيدة الفاضلة سوزان مبارك عبر مئات المبادرات فى المدن والقرى المصرية ، ولقد أصبح لهذا المهرجان سماته وخصائصه و إيجابياته التى منها أنه أتاح الكتاب الثقافي المتنوع للقارئ العادى، فضلاً عن المتخصصين نتيجة لسعره المنخفض بل والمجانى وذلك بهدف ترسيخ عادة القراءة ومفهوم الاطلاع ،فضلاً عن إتاحة الفرصة للقارئ للحصول على كتب مهمة جداً ليست متوافرة الآن وذلك بإعادة إصدارها - عبر مبادرة المليون كتاب – فى طبعات شعبية رخيصة الثمن، بالإضافة إلي مشروع" مكتبة الأسرة " الذى يعد من

المشروعات الأكثر أهمية فى حياتنا وله أثره الواضح لدي كل بيت مصرى ، وقد ساعد المهرجان على وصول الكتاب بطريقة أفضل وطرح العديد من العناوين المهمة والمتنوعة ، كما ساعد على توفير الموسوعات التى أصبحت متوفرة للمثقفين والمهتمين، كما أسهم المشروع فى نشر الثقافة العلمية وعلوم الحاسب الآلى ، كما طرحت العديد من الأفكار والاجتهادات الدينية الجديدة والمستنيرة. ومن خلال هذا المفهوم العميق يتجدد المشروع سنوياً ليضيف في كل عام بُعداً جديداً، وفهماً جديداً، وإضافة جديدة لتصل إلي مبادرة إهداء المجتمع مليون كتاب بالمجان ، فعادة القراءة كانت فقط وقفاً علي المهتمين والمثقفين والعاملين فى مجالات الإبداع المختلفة ولكنها بفضل السيدة سوزان مبارك و بفضل هذا المهرجان تحولت القراءة إلي عادة مكتسبة للجمهور المصرى وهذا يُضاف إلى ما حققه المشروع من إيجابيات.[٢٢]

أثر مهرجان القراءة للجميع خارج مصر

تم عقد عدد كبير من المؤتمرات وحلقات البحث لدراسة ماحققه المهرجان من أهداف ومايمكن أن يضاف إليه من أفكار واقتراحات ومشروعات جديدة. ولم تقتصر تلك المؤتمرات علي النطاق المحلى بل امتدت إلى أن يتحول المشروع القومى إلى مشروع دولى نموذجى تطالب الهيئات الدولية بتطبيقه فى مختلف دول العالم.

ففى خلال عام١٩٩٧ وفى أثناء زيارة السيدة الفاضلة سوزان مبارك إلى باريس تم توقيع اتفاق حول سماح السلطات المصرية لجميع الدول الأ عضاء فى اليونسكو

(منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم) بالاستفادة من التجارب والخبرات التى تم اكتسابها من خلال برنامج القراءة للجميع فى مصر والذى نجح فى إنشاء نظام واسع النطاق من المكتبات العامة وتوزيع مواد القراءة بأسعار زهيدة للتشجيع علي القراءة فى شتى مناطق مصر. وعلى أن تقوم اليونسكو بتنسيق المبادرات الوطنية والإقليمية فى هذا المجال على ضوء الخبرة المصرية. وأن تقوم اليونسكو بإنشاء ودعم لجنة دولية ترأسها السيدة سوزان مبارك لإسداء المشورة بشأن إعداد برنامج للقراءة للجميع وتنفيذها.

وقد تم فعلا انطلاق مشروعات للقراءة للجميع في عدد كبير من البلاد العربية وبلاد العالم المختلفة وتقدم اليونسكو دعما ماليا سنويا لكل دولة من هذه الدول فى سبيل الوصول إلى نتائج متميزة تشبه ماحدث فى مصر بفضل جهود السيدة سوزان مبارك التى تستحق الشكر والتكريم.[٢٣]

و فى نهاية هذا العرض لجهود السيدة الفاضلة فى مشروع القراءة للجميع لابد و أن نؤكد أن دعمها المستمر كان من أهم عوامل نجاح مشروع القراءة للجميع .

و نخلص من هذا أن من أهم عوامل نجاح مشروع القراءة للجميع ما يلي:-

- رعاية ودعم سيدة مصر الأولى للمشروع منذ بداية الفكرة وحتى الآن.
- اهتمام جميع الهيئات المعنية بالثقافة بالمشاركة في المشروع كوزارات الثقافة والإعلام والتعليم والشباب والشئون الاجتماعية والإدارة المحلية.
- اهتمام وسائل الإعلام كافة بالمهرجان وتتبع إنجازاته والإعلام عنها، مما كان له عظيم الأثر في إقبال الكثير من المشاركين في المشروع بسبب التأثير الإعلامى.
- ارتباط الدعوة والتشجيع على القراءة بإقامة وتطوير العديد من المكتبات فى القرى والمدن.
- جاءت دعوة المشروع للقراءة بشكل غير تقليدى، فهى تجمع بين الدعوة للقراءة والثقافة، والترفيه النافع من خلال الأنشطة المختلفة.
-عدم جمود المشروع عند حد تشجيع القراءة وإقامة المكتبات، بل الأخذ بالأساليب الجديدة وما يستحدث من إنجازات وتقديمها لأبناء مصر.[٢٤]

كلمة للسيدة الفاضلة عن مشروع القراءة للجميع و مكتبة الأسرة :

عبرت السيدة الفاضلة سوزان مبارك بكلمات عميقة وواضحة عن أهمية المهرجان ومشروع مكتبة الأسرة وذلك فى افتتاح "المنتدى الدولى لتنمية القراءة للأطفال " الذى عقد تحت شعار "أطفالنا وعالم المعرفة" فى ٣٠ من يناير ٢٠٠٩ فى مكتبة المعادى ونظمته جمعية الرعاية المتكاملة والمجلس المصرى لكتب الأطفال والمركز الثقافى البريطانى والذى ينعقد ضمن فعاليات المعرض الدولى للكتاب. وجاء فى كلمتها ما يلى :

"لقد أدركنا ذلك فى مصر منذ قرابة العقدين وأخذنا على عاتقنا أن نجعل القراءة جزءا لا يتجزأ من نمط الحياة فى مجتمعنا وكان لابد من تعبئة المجتمع وحشد الجهود والتفاف الناس حول مشروع قومى للقراءة فكانت القراءة للجميع.. حملتنا القومية التى بدأت منذ 18 عاما تجربة نعتز بها بل مسئولية ورحلة حياة عشناها طوال سنوات وأثمرت نجاحا مبهرا.. ولم تكن الرحلة سهلة ولم تكن الطرق ممهدة كما يعتقد البعض

فبناء مئات المكتبات بالمدن والقرى وتحديث مكتبات المدارس الحكومية بكل محافظات مصر لم تكن مسئولية بسيطة بل تطلبت جهدا كبيرا وأموالا طائلة وعملا دءوبا ليل نهار وعاما بعد عام لكى نصل إلى ما حققناه ونفخر به اليوم ،ولأننا نعرف أن أعباء الحياة قد تمثل عائقا فى سبيل توفير الكتب الملائمة لكل أسرة بمصر طرحنا مبادرتنا الوطنية لمكتبة الأسرة.. والتى تعد من أضخم مشروعات النشر الوطنية فى الدول النامية إن لم تكن أكبرها على الإطلاق ، فمن خلال مكتبة الأسرة أعدنا طباعة أفضل ما أنتجته العبقرية الإبداعية المصرية من مؤلفات وأعدنا طرح عشرات الآلاف من النسخ منها بأسعار رمزية ..ليزيد عدد النسخ التى اقتنتها الأسرة المصرية عبر سنوات مشروعنا عن عشرة ملايين نسخة كتاب.. تم دعمها بالكامل من الحكومة المصرية وشارك في تنفيذها دور النشر الوطنية الخاصة ."[٢٥]

هذا ما يجسده المشروع الذى قامت به السيدة سوزان مبارك فى ظل الريادة المصرية، والذى يعد أضخم مشروع للقراءة فى تاريخ مصر الحديثة.

ثالثا: جهود السيدة سوزان مبارك فى تنمية المكتبات العامة :

ففى ظل انتشار مفاهيم التعليم المستمر صارت المكتبة شريكا فى العملية التعليمية تصحب النشء والشباب والكبار فى رحلة لا نهاية لها من التعرف على مصادر متنوعة للمعلومات ووسائط متعددة للوصول إلى عالم متنام من الاستكشاف والابتكار وبفضل التطور التكنولوجى المذهل تحولت المكتبات إلى نوافذ تنفتح على مصادر المعرفة.[٢٦]

و من هنا سنعرض جهود السيدة سوزان مبارك و عملها الدؤوب لانتشار المكتبات العامة فى مصر و التى بفضلها قد تغير مفهوم المكتبات بمصر والذى يرجع إلى استخدام أحدث وسائل تكنولوجيا المعلومات والآلية الثقافية الحديثة.

و نركز هنا على مكتبة مبارك العامة لاعتبارها نموذجا مشرفا للمكتبة العامة فى مصر و مكتبة الإسكندرية الجديدة باعتبارها قمة الهرم المعرفى على ضفاف المتوسط.

السيدة الفاضلة سوزان مبارك و منظومة مكتبات مبارك العامة :

قررت السيدة الفاضلة أن تتبنى نموذجا حديثا للمكتبة العامة ، فأنشأت عام ١٩٩٥ مكتبة مبارك العامة على ضفاف النيل بالجيزة وحرصت على أن تتبع هذه المكتبة أحدث السبل فى التزويد والإدارة والخدمة المكتبية المتميزة فتحققت لها الريادة وصارت نموذجا مشرفا للمكتبة العامة ، ولم يتوقف الحلم أو الأمل أن يصبح من حق كل محافظة بمصر أن يكون لديها مكتبة عصرية تواكب الثورة العلمية والتكنولوجية التي نعيشها .

فى مارس تم الاحتفال بالعيد الخامس عشر لإنشاء مكتبات مبارك هذا الصرح الثقافى الكبير ضمن منظومة ثقافية متكاملة استهدفت النهوض بثقافة المجتمع وتشجيع كل فئاته على القراءة.

و السيدة سوزان مبارك هى الرئيسة الشرفية لمكتبة مبارك العامة ، و تعد المكتبة منارة للمعرفة و ملتقى للحوار الثقافى والفكرى المستنير وساحة للإبداعات والفنون المتنوعة التى تثرى ثقافة ووجدان المجتمع وتشارك فى تحديث وتطوير مفاهيمه ،وتفتح الأبواب لجميع أفراده ليتواصلوا مع الثقافات الأخرى ويتفاعلوا مع حركة التطور العلمى، بما يعظم نجاحها كنموذج متفرد للمكتبات العامة وواحدة من أهم المشروعات الثقافية على الساحة المصرية وإحدى الثمار الكبرى للحملة القومية للقراءة للجميع وذلك على ضوء انتشار الفروع الإقليمية فى إطار شبكة قومية ومنظومة متكاملة لفروع المكتبة تنتشر بكافة محافظات الجمهورية.

وتضم الشبكة القومية لمكتبات مبارك العامة حاليا عشر مكتبات إقليمية تم افتتاحها على مدى السنوات العشر الماضية منذ أعلنت السيدة سوزان مبارك فى يونيو عام ٢٠٠٠ عن بدء مرحلة جديدة من منظومة العمل الثقافى فى مصر من خلال مشروع عملاق خاص بإنشاء سلسلة جديدة من المكتبات العامة فى كل المحافظات على غرار مكتبة مبارك العامة التى كانت وستظل نموذجا فريدا لأحدث ما توصل إليه عالم إنشاء المكتبات وثمرة لتضافر الجهود الحكومية والأهلية والدولية.

وبدأت رحلة الاستنارة ودارت عجلة الإنجاز فى زمن قياسى تم افتتاح مكتبات اقليمية

و هى : مكتبة الجيزة و هى المكتبة الأم – مكتبة الزيتون –مكتبة الوادى الجديد– مكتبة بورسعيد– مكتبة المنصورة–دمياط – الغردقة – البحر الأحمر – الأقصر – دمنهور– كما تم افتتاح مكتبة الاسماعيلية فى٦/٢٠١٠

و خلال هذا العام أيضا سينضم لمنظومة مكتبة مبارك مكتبات إقليمية جديدة سيتم افتتاحها فى كل من بنها والزقازيق.[٢٧]

جهود السيدة الفاضلة فى احياء مكتبة الاسكندرية :

ثم كانت القفزة العملاقة التى قامت بها السيدة سوزان مبارك بمتابعة خطوات إعادة إحياء مكتبة الإسكندرية حتى افتتاحها فى النصف الثانى من عام٢٠٠٢ والتى أشادت بها كل المحافل الدولية.

و السيدة الفاضلة سوزان مبارك، كانت القوة الدافعة وراء تنفيذ المشروع؛ حيث لم تدخر جهدًا في دعم فكرة إعادة إحياء المكتبة، وقامت برسم مسارها التنموى. وقد عبرت السيدة سوزان مبارك عن رؤيتها المستقبلية، حيث قامت بتبيان الأهداف الأربعة للمكتبة فى تجليِّها الجديد .. وهي أن تكون:

- **نافذةً لمصر على العالم**
- **نافذةً للعالم على مصر**
- **تلبيةً للتحدى الرقمى المعاصر**
- **مركزًا للحوار الحضارى [٢٨]**

بدأت فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية تطرح نفسها بقوة فى منتصف السبعينيات، وحملت الدعوة إلى ذلك جامعة الاسكندرية و بالتحديد فى عام ١٩٧٤ ، إلا أنها ظلت حبيسة الأدراج. ثم تجدد العرض مرة أخرى فى أواخر الثمانينات فى عام ١٩٨٨ عندما تبنت الفكرة السيدة سوزان مبارك ، و تم تكوين الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية لتكون مسئولة عن تنفيذ المشروع. كما كونت لجنة دولية برئاسة السيدة سوزان مبارك ويشترك في عضويتها عدد من الملوك ورؤساء الدول الذين أعلنوا مساهمتهم في تمويل المشروع.

، وبإعلان أسوان التاريخي الذى دعا إليه الرئيس مبارك في ١١ و١٢ من فبراير ١٩٩٠ دخل مشروع إحياء المكتبة حيز التنفيذ ، عندما أعلنت منظمة اليونسكو

استعدادها للمساهمة في إحياء المكتبة .

و يعود لسيدة مصر الأولى السيدة سوزان مبارك الفضل الكبير فى خروج هذا لمشروع العملاق للضوء حيث قامت اللجنة التوجيهية الدولية برئاسة سيادتها فى عام ١٩٩٠ بإصدار إعلان أسوان والذى استجاب له العديد من دول اوروبا والدول العربية فى التمويل وبالفعل وبجهد مشكور من السيدة سوزان مبارك صاحبة الفضل المتواصل فى المشروع بتجميع ملوك ورؤساء العالم ودعتهم للمشاركة في هذه الفكرة الإنسانية العظيمة ، وتكونت حصيلة طيبة، دفعت مصر لأن تبدأ في التنفيذ عام١٩٩٥. [29]

حيث تكاتف قادة العالم ووقفوا جنباً إلى جنب مع مصر ليعلنوا التزامهم بتحويل الحلم إلى حقيقة، وما كان مجرد فكرة، أصبح كائناً نابضاً بالحياة.

ولعل أهم ما يميز مكتبة الإسكندرية هو عالميتها من حيث نشأتها واستمرار دورها فإحياء هذه المكتبة جاء نتيجة تضافر جهود دولية متنوعة منذ إعلان أسوان عام ١٩٩٠ وحتى افتتاحها عام ٢٠٠٢. ومن ثم ، فهى صورة مثلى ونموذج يحتذى فى التعاون الدولى من أجل التنمية الثقافية على مستوى العالم كله وتلك قيمة كبرى ، وكما هو معلوم فإن المكتبة ليست للإطلاع والبحث العلمى فهى مكان للحوار الحضارى حول كل القضايا والموضوعات التى تمثل القاسم المشترك للإنسانية جمعاء ، بعبارة أخرى فإن المكتبة أصبحت ساحة لتبادل الرأى بين العلماء والمفكرين الذين يعبرون عن الضمير الإنساني ، كما تعد صرحاً معرفياً متكاملاً ومجمعاً ثقافياً كبيراً يضم المكتبات المتخصصة للأطفال والشباب والباحثين والدارسين .

وبإحياء مكتبة الإسكندرية كانت الإنسانية على موعد جديد مع مصر أم الدنيا ومع مكتبة الإسكندرية أم المكتبات العالمية ، تلك المكتبة التى وجدت من أجل غايات نبيلة وأهداف تتجاوز المبانى إلى المعاني الأجمل والأسمى معانى العدل والحق والحرية والإخاء والحوار. [٣٠]

أهداف مكتبة الإسكندرية الجديدة

إن الهدف المباشر من إنشاء مكتبة الإسكندرية الجديدة، هو أن تكون مثل سابقتها القديمة: مكتبة عامة للبحث العلمى، قادرة على أن تساعد المنطقة بأسرها على استعادة ريادتها العلمية السابقة على أسس حديثة، فهى تهدف إلى الاهتمام بالبحوث

بجانب الخدمات المكتبية العامة بغرض إعلاء شأن ونهضة الثقافة المصرية، وكذلك إثراء ثقافات العالم العربى ومنطقة البحر المتوسط وأفريقيا، و للمكتبة ملامح خاصة بها تميزها عن غيرها من المكتبات الكبرى ، فلها إمكانية فعالة حديثة للاتصال والمعلومات لتكون همزة وصل مهمة ونواة رئيسة فى شبكة الاتصالات الدولية التى تضم مكتبات العالم الكبرى فى الوقت الحاضر، وكما أنها تمثل جسراً للتواصل مع دول وحضارات البحر المتوسط وأوروبا شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ،كما لها اهتمام خاص بالدراسات التى لها اتصال مباشر بالأسس التاريخية والجغرافية والثقافية للإسكندرية ومصر والشرق الأوسط ، فقد انعقد العزم على أن تحتوى المكتبة الجديدة على كل ما أنتجه العقل البشرى من إنجازات فى شتى الحضارات واللغات، حتى تصبح المكتبة جسراً يربط الحاضر بالماضى، ونافذة منفتحة على المستقبل، فهى بمنزلة مركز لنقل الدراسات التى تهتم بالمنطقة بأسرها.

الاتفاقية التنفيذية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية:

فى يوم السادس والعشرين من أكتوبر ١٩٩٠، تم التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية بين الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو، وينص الاتفاق على أن يتم تنفيذ المشروع من خلال ثلاث هيئات هى :

اللجنة الفخرية الدولية

لقد عقدت اللجنة الفخرية الدولية أول اجتماع لها فى أسوان، فى فبراير ١٩٩٠ وتضم ثلاثين عضواً من الشخصيات رفيعة المستوى وترأسها السيدة سوزان مبارك، حرم رئيس جمهورية مصر العربية واللجنة الدولية هى لجنة فخرية ترعى المشروع من خلال تقديم الدعم الفكرى والمعنوى له، وجمع الأموال اللازمة لتنفيذه

اللجنة التنفيذية الدولية

تتألف اللجنة من خمسة عشر عضواً والتى تمثلها الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية تعين الحكومة المصرية خمسة منهم، ويعين المدير العام لليونسكو عضواً واحداً، أما الأعضاء الباقون فيختارون بالاتفاق بين الحكومة المصرية واليونسكو، وتضم ممثلى الدول التى قدمت تبرعات مالية للمشروع فى أسوان وعدداً آخر من الدول المتقدمة المهتمة دولياً بالمشروع، ويرأس اللجنة التنفيذية الدولية الأستاذ الدكتور حسين كامل

بهاء الدين وزير التعليم –فى حينها– ، وتضطلع هذه اللجنة بمسئولية متابعة تنفيذ المشروع والإشراف عليه، وتجتمع دورياً بمعدل مرة كل عام بدعوة من سيادته .

الأمانة التنفيذية

تتألف من مدير للمشروع ونائب للمدير ومجموعة من المعاونين فى الأقسام الإدارية والمالية والمكتبيةوالهندسية، ويكون مقرها فى الإسكندرية، ومدير المشروع حسب الاتفاقية واحد من كبار موظفى اليونسكو يعينه المدير العام لليونسكو بعد التشاور مع الحكومة المصرية، وتقوم الحكومة المصرية بتعيين مسئول مصرى نائباً لمدير المشروع، والموظفون مصريون تعينهم الحكومة المصرية بناء على اقتراح من مدير المشروع، ويكون مدير المشروع مسئولاً بالتنسيق مع السلطات المصرية ورئيس اللجنة التنفيذية الدولية عن تنفيذ المشروع.[31]

و فى كلمة لسيدة مصر الأولى عنها قالت "إن المكتبة حققت أهدافا مهمة من خلال برامجها القوية، حيث تحولت إلى جامعة بدون جدران يجتمع فيها الصغار والكبار تدافع عن القيم الإنسانية والانفتاح والحوار، إلا أنه مازالت هناك بعض التحديات فى بعض المجتمعات تتمثل فى العنف والتشدد والكراهية.

وقالت إنه مع تقويم الأداء المتميز للمكتبة والتحديات التى أمامنا لابد من الاستمرار بنفس التميز والجودة لأنشطة المكتبة فى السنوات المقبلة و نعمل على «التوسع مع الجودة» خصوصا وأننى أشعر بالفخر عند تقويم تطور المكتبة وأدائها وتأثيرها على الواقع الثقافى فى مصر والخارج مما يجعلنى أصر على الاستمرار بنفس الحماس . و أيضا فالمكتبة تركت أثرا ملحوظا على المجتمع المصرى، حيث أصبحت تستقبل ملايين الزائرين ويعقد بها آلاف الأنشطة مما جعلها تصل إلى عدد كبير من المصريين فى وقت قصير أكثر من أى مؤسسة ثقافية أخرى فى التاريخ وهذه مجرد بداية .[32]

رابعا: سوزان مبارك و نشر كتب الأطفال :

السيدة الفاضلة سوزان مبارك حريصة كل الحرص على مستقبل أجيالنا القادمة ،وتعمل على زرع حب القراءة لدى الأطفال ،وتؤمن بقيمة الكتاب وأثره فى صياغة شخصية ووجدان الأطفال والنشيء ، وترى أن العلاقة بين الإنسان والكتاب علاقة أبدية لا تنتهى وأن الكتاب المطبوع سيبقى وسيظل الإنسان مرتبطا به مدى الحياة

وتؤكد سيادتها أن هناك تطورا واضحا و ملموسا فى صناعة النشر في السنوات الأخيرة.[٣٣] كما ترى سيادتها أن الكتاب هو وسيلة لتداول الأفكار بين الأجيال وبين الشعوب، وهو وسيلة لطرح أفكار ومفاهيم جديدة يتعرف عليها المجتمع، ويكتسب من خلالها عادات وصفات قد تغير من سلوكه أو أسلوب تفكيره ، لذلك كان توجهها دائما أن تهتم بالكتاب كمدخل رئيس لتطوير مفاهيم المجتمع، وتحديث رؤيته للعديد من القضايا ، كما أن كتاب الطفل على وجه الخصوص يقوم بدور بالغ الأهمية، لأنه يطرح مفاهيم يتعرف عليها الطفل لأول مرة، وتسهم فى تحديد سلوكياته، فهو يكتسب صفات عديدة من خلال ما يقدمه له الكتاب من مواقف حين تقدم فى قالب قصصى،أو من أفكار ونظريات حين تقدم فى قالب علمى أو اجتماعى .

والأهم من ذلك أن الكتاب يلعب دوراً بالغ الأهمية في إتاحة الفرصة للطفل للتخيل والتصور، ويساعده علي أن يكون له عالمه الخاص به. لذا نجد الشعراء دائماً يضعون الكتاب فى منزلة الصديق ورفيق الرحلة. ويعدونه خير جليس للإنسان.[34]

يمكننا القول إننا نعيش الآن في العصر الذهبي لكتب الأطفال فبعد أن كان متوسط مايصدر كل سنة هو٥٠ عنوانا جديدا وذلك حتى عام١٩٧٨ وصل الرقم الآن إلى نحو٢٠٠٠ من العناوين الجديدة الصادرة كل عام من كتب الاطفال.

و ذلك لأن رائدة نهضة الكتاب السيدة الفاضلة سوزان بتواصل ومثابرة تقود جهدا غير مسبوق – سواء وطنيا أو عالميا – لتشجيع ونشر كتاب الطفل بناء للعقل وصقلا للمعرفة ، فكل عام ينظم المجلس المصرى لكتب الأطفال جائزة " سوزان مبارك لأدب الطفل " أولها الكتاب وثانيها البرمجيات والانترنت ، ويشمل ذلك جوائز للتأليف وجوائز للرسم وجوائزلنشر للكتاب الورقى وجوائز أخرى لتصميم وتنفيذ المحتوى الإلكترونى وتنقسم الجوائز إلى جوائز للهواه وجوائز للمحترفين.

تم إنشاء المجلس المصرى لكتب الأطفال فى أواخر الثمانينات (عام ١٩٨٧) برئاسة السيدة الفاضلة سوزان مبارك ليكون أحد شعب المجلس العالمى لكتب الأطفال IBBY تحت مسمى (الشعبة المصرية للمجلس العالمى لكتب الأطفال Egyptian Section of IBBY) وذلك بالهيئة العامة للكتاب ، ثم تم نقله إلى مكتبة مصر الجديدة إلى أن استقر به المقام فى المقر الحالي بالمقر الرئيس بجمعية الرعاية

المتكاملة المركزية كإحدى أهم مكونات الجمعية و كذلك تم تعديل الإسم الرسمى إلى المجلس المصرى لكتب الأطفال .

<u>أهداف المجلس :</u>

١. الاتصال بالهيئات و المنظمات المهتمة بقضية كتب الأطفال فى جميع أنحاء العالم و تبادل الخبرات و المعلومات معها .

٢. تنمية و تشجيع الإبداع الأدبى الرفيع وكذلك الرسوم والأعمال الفنية فى مجال كتب الطفل و المساهمة فى تطوير هذا الفن و العمل على الوصول به الى أعلى المستويات و ذلك من خلال تبادل الخبرات و المعلومات سواء بالنسبة للكتاب أو الرسامين فى جميع أنحاء العالم ،و تنظيم المسابقات و الحلقات الدراسية و الندوات التي يعقدها المجلس.

٣. العمل على توفير كتب الأطفال وسهولة الوصول إليها وذلك عن طريق :

أ. تشجيع التأليف للأطفال وكذلك إنتاج كتاب الطفل في مصر .

ب. الربط بين كتاب الطفل ووسائل الاتصال الحديثة الأخرى مثل الوسائط المتعددة والبرمجيات والإنترنت .

ج. تشجيع إنشاء المكتبات العامة للأطفال.

٤. الإسهام فى تنمية كتاب الطفل بجميع الوسائل الممكنة.

٥ . المعاونة فى رفع مستوى كتاب الطفل في مصر ليصل إلى المستويات العالمية ، و كذلك تشجيع ترجمة كتب الأطفال من اللغات العالمية إلى اللغة العربية.

٦ . تشجيع وتطوير البحث العلمى فى مجال أدب الأطفال و رسوم كتب الأطفال وكذلك العمل على نشر نتائج هذه الأبحاث و تبادلها مع الجهات الدولية المعنية.

٧ . المعاونة بتقديم المشورة الفنية أو المعلومات لأية أشخاص أو جماعات أو مؤسسات أو منظمات محلية أو دولية ترغب فى العمل فى مجال كتب الأطفال و التدريب فى مجالات أمناء المكتبات و المحررين و الكتاب و الرسامين.

٨ .التنسيق بين مختلف الجهات العاملة فى مجال أدب الأطفال و كتاب الطفل فى مصر و كذا مع الفروع المناظرة فى الدول العربية و الأجنبية.

<u>يقدم المجلس المصري لكتب الأطفال العديد من الخدمات و الأنشطة و من أهم هذه الخدمات :</u>

• المشاركة في تطوير مهرجان القراءة للجميع و تنظيم حملة اقرأ لطفلك تلك الحملة التي بدأت في عام ٢٠٠١ و لا تزال مستمرة وهى تهدف إلى التوعية بأهمية القراءة للطفل في سنوات العمر المبكرة و التى حظيت بدعوة السيدة الفاضلة رئيس المجلس بدعوة الآباء والأمهات و الكبار بوجه عام ليقرأوا لأطفالهم .

• المشاركة فى المعارض والمؤتمرات والمسابقات الدولية وتمثيل مصر بها ، وكذا التعاون والمشاركة فى كافة الأنشطة التى ينظمها المجلس العالمى لكتب الأطفال IBBY والمجالس المناظرة على مستوى ٧٢ دولة حول العالم

• القيام بتنفيذ ورش عمل وندوات بهدف رفع كفاءة العاملين فى مجال أدب الأطفال من ناشرين ومؤلفين ورسامين.

• مكتبة بحوث أدب الأطفال [٣٥]

• قيام المجلس بتنظيم مسابقة سوزان مبارك لأدب و برمجيات الطفل بصفة سنوية وتعد الجائزة علامة مضيئة على طريق تطوير كتاب الطفل في عصرنا الحديث فكما بدأت بفتح الأبواب للموهوبين لتخرج أعمالهم للنور و فجرت الطاقات الكامنة فى كل ربوع مصر ، استطاعت أيضا أن تخلق حاله من الوعى و الإدراك لدى كل المشتغلين بهذه الصناعة من المحترفين ليتضاعف إنتاج مصر من كتب الأطفال ويرتفع مستوى الأعمال المقدمة للجائزة بشكل ملحوظ .

فمن واقع اهتمام السيدة الفاضلة سوزان مبارك بكتاب الطفل، وإيمان سيادتها بأن كتاب الطفل هو من أهم وسائل بناء المجتمع المتحضر، جاءت جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل، تهدف الجائزة للارتقاء بكتاب الطفل من حيث الشكل والمضمون، وتشجيع الأعمال الجادة الموجهة للطفل ،والوصول بكتاب الطفل المصرى إلى المستوى العالمى ،وكذلك الناشرين ، بما يحقق التطور والتميز فى الإنتاج وروعة الكتابة والرسم والنشر للطفل وتقدم الجوائز فى مجالات: الكتابة والرسم والنشر للطفل.[٣٦]

و جائزة سوزان مبارك إحدى أهم الجوائز التى تقدم للمبدعين عن أعمال للأطفال فى مجالات الكتابة والرسم وكتابةالبرمجيات. يمكن أن تمنح للمحترفين أو الهواة. وقد أفرزت هذه الجائزة بعد إنشائها العديد من المبدعين المهمين فى مجالتها كما نشطت

عملية نشر كتب وبرمجيات الطفل فى مصر والوطن العربى وقد كانت عند بداية إنشائها الوحيدة من نوعها فى الوطن العربي ، و تقدم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.[٣٧]

خامسا:الجوائز المحلية و الدولية التى تمنح باسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك:

و بناء على ما سبق نجد أن هناك عددا من الجوائز التى تقدم تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك و أيضا باسمها و نقدم هنا حصرا لهذه الجوائز :

١- الجوائز المحلية :

- جوائز يمنحها المجلس المصري لكتب الأطفال وتأسست عام ١٩٩٨:

جائزة سوزان مبارك للأدب ورسوم الطفل (للمبتدئين)-جائزة سوزان مبارك للبرمجيات والإنترنت - جائزة سوزان مبارك لأفضل كتاب للطفل (للمحترفين) (أفضل كاتب وأفضل رسام وأفضل ناشر).

- جائزة باسم سوزان مبارك لأفضل البحوث في قضايا المرأة:

قرر المجلس القومي للمرأة فى عام ٢٠٠٦ تخصيص جائزة باسم السيدة سوزان مبارك رئيس المجلس تمنح لأفضل البحوث المقدمة فى الموضوعات التى تقع ضمن دائرة اختصاص المجلس، وذلك فى إطار دعم النشاط البحثى بمصر وتشجيع مشاركتها الاقتصادية، والعوامل الثقافية والاجتماعية المقدمة لجهود النهوض بهما إلى جانب المشكلات الصحية والنفسية للمرأة المسنة وكيفية مواجهتها والجهود غير التقليدية في مجال محو أمية المرأة.[٣٨]

حيث خصص المجلس عشرة مراكز لجائزة السيدة سوزان مبارك ، فى القضايا البحثية حول المرأة والتنوع الاجتماعى، وذلك تشجيعا للنشاط البحثى.[39]

٢- الجوائز و المنح الدولية :

-جائزة سوزان مبارك في مجال البحث ٢٠٠٥:

دعت اليونسكو الباحثات الشابات اللواتى حصلن على دراسات عليا فى البلدان النامية والحائزات على درجة جامعية أولى (ليسانس) ودرجة جامعية ثانية (ماجستير) أو ما يعادلهما لترشيح أنفسهن للحصول على جائزة سوزان مبارك فى مجال البحث بناء على اقتراح من مصر وتمويل يابانى .

أطلق على هذا البرنامج المشترك اسم السيدة المصرية الأولى تكريما لجهود السيدة سوزان مبارك فى مجال رعاية المرأة ودورها الرائد في تعميق ونشر ثقافة السلام، حيث تدعم، بفاعلية ونشاط، المسائل المتعلقة باستقلالية المرأة .

وهو يقدم ١٠ منح تبلغ قيمة كل منها ٧.٥٠٠ دولار أمريكي للباحثات ما دون الأربعين عاما من العمر، من اللواتي ينجزن عملا بحثيا رياديا فى إحدى المجالات التالية: مسائل المساواة بين الجنسين، دور النساء في المجتمع، النساء والتراث الثقافي، النساء وثقافة السلام والتنمية، ودور النساء خلال النزاعات المسلحة[40] .

- جائزة السيدة سوزان مبارك الخاصة ٢٠٠٩:

ضمن المسابقة العالمية للشباب فى مجال البرمجيات "كأس التخيل" ، التى يدور التنافس فيها من خلال تسعة فروع مختلفة وهى: تصميم البرمجيات والتطوير المدمج وتطوير الألعاب، والمخططات والروبوتات، وتكنولوجيا المعلومات، والتعديلات Mash Up، والتصوير الفوتوغرافى، والأفلام القصيرة والتصميم، بالإضافة إلى سبعة جوائز خاصة للإنجاز، و تدعم المسابقة فكرة الإبداع والمنافسة على مستوى العالم وتحقيق الصلات المباشرة مع زملاء حول العالم ومع شركات التقنية أيضا.

و فيها تم منح جائزة خاصة باسم "جائزة السيدة سوزان مبارك الخاصة" وهى جائزة تقدم للمشروع الذى يتوافق مع أغراض المسابقة العامة، والأهداف الإنمائية للألفية التى أعلنتها الأمم المتحدة، وأهداف حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام وأهداف مبادرة الحركة لنشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات.[٤١]

سادسا : التكريم والجوائز الدولية التى حصلت عليها السيدة الفاضلة لتشجيع الأنشطة الثقافية و المكتبات و القراءة فى مصر:

نالت السيدة الفاضلة سوزان مبارك العديد من الجوائز تقديرا لعطائها فى كافة المجالات و لكن نركز هنا على التكريم الذى حصلت عليه و الجوائز التى منحت لسيادتها لجهودها فى الثقافة و التعليم و تربية الأطفال و ذوى الاحتياجات الخاصة لأن جميع هذه الأنشطة و المجهودات لها أبعاد ثقافية و اجتماعية و تعليمية :

- منحت أعلى جائزة فى عام ١٩٨٩ من المركز الدولى للتأهيل لخدماتها البارزة ومساندتها للأطفال ذوى العاهات.

- قرر المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسيف عام ١٩٨٩ منح السيدة سوزان مبارك أرفع جوائزه وهى جائزة موريس بيث – وذلك اعترافا بتفانيها وجهودها لبقاء وحماية وتنمية الطفل.

- منحت السيدة سوزان مبارك الجائزة الدولية للكتاب من اللجنة الدولية للكتاب فى إبريل

١٩٩٥ اعترافا بجهودها البارزة لنشر القراءة فى ربوع مصر.

-منحت المنظمة الأمريكية للكتاب العالمي جائزة النشر للسيدة سوزان مبارك اعترافا بدورها في مجال نشر الكتب وجهودها في دعم حملة القراءة للجميع.

-منحت السيدة سوزان مبارك جائزة اتحاد الناشرين العرب تقديراً لجهودها في تشجيع ونشر الأدب العربى وذلك بمدينة القاهرة عام ١٩٩٦.

- منحت منظمة اليونسكو عام ١٩٩٧ أرفع جوائزها وهى "ميدالية ابن سينا" للسيدة سوزان مبارك تقديرا لدورها فى تشجيع الأنشطة الثقافية في مصر

- منحت جائزة فول برايت الشرفية عام ١٩٩٢ اعترافا بجهودها فى مجال تنمية وتربية الطفل.

- منحت درجة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأمريكية بأسبانيا في فبراير ٢٠٠٠ تقديرا لجهودها البارزة فى الميدان الاجتماعى فى مصر.[٤٢]

- حصلت فى عام ٢٠٠٣على جائزة Making Difference من EARN وذلك تقديرا لجهودها لتحسين وضع الأطفال فى مصر والعالم من خلال التعليم و التربية [٤٣]

- الجائزة الدولية للعلوم الثقافية من نابولى ٢٠٠٣/٩

- تكريم السيدة سوزان مبارك فى اليونسكو لدورها الرائد فى إحياء مكتبة الإسكندرية ومساهمتها الفعالة فى مجال محو الأمية والتعليم ورعاية الطفولة وذوى الاحتياجات الخاصة، وهو ماأدى إلى اختيارها بالإجماع نائبا لرئيس لجنة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا باليونسكوفى عام ٢٠٠٤

- كما خصصت لها اليونسكو برنامجا باسمها للمنح الدراسية فى نفس العام ٢٠٠٤

- تكريمها فى مهرجان القرين الثقافى بالكويت حيث تم اختيارها شخصية العام تقديرا لدورها الكبير فى نشر الثقافة والتنمية الاجتماعية. ٢٠٠٤/١٢[٤٤]

-جائزة المرأة العربية المتميزة فى عام 2005 تقديرا لجهودها فى دعم قضايا التنمية والسلام في كل المجالات محليا وإقليميا ودوليا، وذلك فى احتفال بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

-درع اللجنة الدائمة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للاتحاد الإفريقى الايكوسوك فى ٢٧-٢-٢٠٠٧

-مؤسسة سيسمى وركشوب تمنح سوزان مبارك جائزة الريادة لتطوير مهارات الطفل ٢٣-٤-٢٠٠٧

- درع وزارة الثقافة اليونانية تقديرا لجهودها فى مجال ثقافة الطفل والأسرة فى ٦ / ٧ / ٢٠٠٧

-حصلت السيدة سوزان مبارك ٢ / ٥ / ٢٠٠٨ على جائزة الاستحقاق للريادة النسائية فى أفريقيا المقدمة من المنظمة الأفريقية الدولية للإعلام لأهمية الدور المهم الذى تقوم به السيدة سوزان مبارك فى خدمة قضايا المرأة وصحة الطفل ودعم المكتبات العامة وتطوير التعليم والاهتمام بالنشء .[٤٥]

- تكريم جامعة برلين للعلوم الفنية والتقنية السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية بمنحها ميداليتها الفخرية تقديرا لجهودها في مجالي نشر الثقافة والعلوم ودعم أواصر الصداقة والعلاقات الثقافية بين ألمانيا ومصر من خلال تبنيها لكل ما يسهم فى مد جسور التواصل التعليمي بينهما ١٤/٤/٢٠١٠[46]

- كما قرر اتحاد الناشرين المصريين ترشيح السيدة الفاضلة سوزان مبارك لجائزة الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، لما قدمته وبذلته من جهد فى إثراء المكتبة المصرية والحياة الثقافية، وحرصها الدائم على توفير الدعم للمكتبة المصرية. ويطلق على من يحصل على هذه الجائزة لقب "الشخصية الداعمة للمكتبات"، وهى جائزة موجهة لإبراز وتكريم مشروع نفذته أو تنفذه إحدى المكتبات أو مراكز المعلومات أو جهة عربية،ويتصل بقطاع المكتبات والمعلومات، ويكون موجها لشريحة أو شرائح من المستفيدين، أو أن يكون له تأثير إيجابى على التعاون أو التأهيل والتدريب فى مجال المكتبات والمعلومات، وكلما كان للمشروع بعدًا قوميًا، أو وطنيًا زادت قيمته وأقرب للفوز بهذه الجائزة، و ذلك سيتم الإعلان عن نتيجة الترشيح فى ١٢ /٢٠١٠ فى مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات و المعلومات(أعلم) .[٤٧]

التوصيات :

– ضرورة التوثيق لجميع المبادرات التى قامت بها السيدة الفاضلة سوزان مبارك مثل مشروع القراءة للجميع – مكتبة الأسرة – إنشاء المكتبات – رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة

...و ذلك لجمع شتات هذه الأنشطة و الجهود ، ولتعريف الأجيال القادمة بالجهود والدور و الدعم الذى قامت به السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال الثقافة والمعرفة ، سواء كان هذا التوثيق بالطرق التقليدية مثل : إصدار الكتب و المقالات والنشرات، أو بالطرق الالكترونية مثل إطلاق موقع إلكترونى يكون متاحا فى جميع الأوقات لمن يرغب فى الإطلاع عليه وهو مطلب ملح و ضرورى .

المصادر

[1] http://www.whoswhoarabwomen.com/profiles.asp?a=34

[2] http://www.tabebak.com/susan2005.htm

[3] Ibid

[4] http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=2578

[5] http://www.f-law.net/law/showthread.php?t=21176

[6]http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=291752&pg=8

[7] http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=2578

[8]Ibid.

[9] http://www.f-law.net/law/showthread.php?t=21176

[10]http://www.ics.org.eg/page.aspx?pid=201

[11]http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=2578

[12]http://www.library.idsc.gov.eg/GUI/Globals/Upload//BULLETIN_ATTACHMENT/17/June2004/new5.htm

[13]http://www.ahram.org.eg/archive/2004/7/19/FRON14.HTM

[14] http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=8990

[15] http://www.ahram.org.eg/archive/2004/7/19/FRON14.HTM

[16] http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=8990

[17]http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=172:-2007-&catid=45:2007&Itemid=80
[18]http://www.us.sis.gov.eg/Ar/EgyptOnline/Culture/000001/020300000000000953.htm
[19]Ibid
[20] http://www.egyptianbook.org.eg/News.aspx?nid=129
[21] http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=92622
[22]http://www.alsumereon.com/vb/showthread.php?t=18715
[23] http://www.ahram.org.eg/202/2010/06/19/3/25603.aspx
[24]http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=2578

[25]http://www2.sis.gov.eg/Ar/Politics/PInstitution/FirstLady/Speeshes/000001/0401020300000000000042.htm
[26] http://www.mpl.org.eg/arabic/history-intro.htm
[27] Ibid.

[28]http://www.bibalex.org/aboutus/message_ar.aspx

[29]http://miladhanna.com/arabic/articles10.asp

[30]http://new.sis.gov.eg/Ar/Story.aspx?sid=3790
[31]
http://aawsat.com/details.asp?section=28&issueno=8720&article=129643&feature=1

[32]http://www.rosaonline.net/Sabah/News.asp?id=54955

[33]http://www.us.sis.gov.eg/Ar/EgyptOnline/Culture/000002/020300000000000001062.htm
[34]http://www.whoswhoarabwomen.com/profiles.asp?a=34
[35] http://www.ics.org.eg/page.aspx?pid=1044
[36]http://www.ics.org.eg/page.aspx?pid=1045

[37]http://www.us.sis.gov.eg/Ar/EgyptOnline/Miscellaneous/000001/020700000000000000000145.htm
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%A9_%D8%B3%D9%88%D8%B2%D8%A7%D9%86_%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83

[38]http://www.us.sis.gov.eg/Ar/EgyptOnline/Culture/000001/020300000000000000000604.htm
[39]http://www.ahram.org.eg/Archive/2005/11/10/EGYP9.HTM
[40] http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=509
[41]http://www.mcit.gov.eg/ar/NewsDetails.aspx?id=fJMDl+broS0

[42]http://www.sis.gov.eg/ar/LastPage.aspx?Category_ID=45

[43] http://www.whoswhoarabwomen.com/profiles.asp?a=34

[44] http://www.tabebak.com/MRS_Mubarak_2004.htm

[45] http://www.sis.gov.eg/ar/Story.aspx?sid=23576
[46]http://www.rosaonline.net/Daily/News.asp?id=54869٤٦

[47]http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=235475&SecID=94&IssueID=0

ملخص بحث "بانوراما سوزان مبارك "

تهتم هذه الدراسة بالعرض الواسع والعريض الشامل لجهود السيدة سوزان مبارك فى المكتبات ، **و هو ما تعنيه كلمة(بانوراما) أى الإحاطة والشمولية الواسعة.**

بشهادة العالم بأسره تتربع السيدة سوزان مبارك في قلوب الجميع.. فقد فاقت جهودها كل تصور ، فالسيدة سوزان مبارك صاحبة بصمة لاتمحى من تاريخ الارتقاء بالطفولة والشباب ، بل و كل الأسرة في مصر، مما يجعل من الصعب رصد إنجازاتها العديدة في سطور قليلة، لكنها محاولة متواضعة لتتبع مسيرة عطائها لأطفال وشباب مصر ، وجهودها المتواصلة في مجال نشر الثقافة والمعرفة ، وإيمانها الراسخ بأن القراءة حق للطفل و الشاب و حق للأسرة المصرية .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو :

- التعريف والاحاطة والشمولية لجهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال الكتب و المكتبات ونشر الثقافة والمعرفة.

و ينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية :

١. تحديد وتحليل جهود السيدة الفاضلة التى قامت بها من خلال جمعية الرعاية المتكاملة وتتمثل فى مهرجان القراءة للجميع و مشروع مكتبة الأسرة .
٢. القاء الضوء والتعريف بجهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك ودعمها للمكتبات العامة فى مصر مع التركيز على مكتبة مبارك العامة ومكتبة الإسكندرية .
٣. التعريف بجهود السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال نشر كتب الأطفال .

٤. التعرف على الجوائز المحلية و الدولية التى تمنح باسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك.

٥. التعرف على الجوائز الدولية التى حصلت عليها السيدة الفاضلة سوزان مبارك لمجهوداتها ودعمها للأنشطة الثقافية والقراءة والكتب والمكتبات فى مصر.

"Panorama Suzanne Mubarak"

Interested in this study offer a wide and broad to the efforts of Mrs. Suzanne Mubarak, in **libraries, and is what is meant by the word (Panorama) to take any broad and inclusive.**

Objectives of the study:

Study seeks to achieve the goal of a President:

- Definition and surround and comprehensiveness of the efforts of Mrs. Suzanne Mubarak in the field of books and libraries and the dissemination of culture and knowledge.

And stems of this objective several sub-goals:

1. Identify and analyze the efforts of Mrs., which carried out through the Integrated Care Society and is in the Festival of Reading for the entire family and library project.
2. Highlight and publicize the efforts of Mrs. Suzanne Mubarak and support for public libraries in Egypt with emphasis on the Mubarak Public Library and the Library of Alexandria.
3. Definition of the efforts of Mrs. Suzanne Mubarak in the field of publishing children's books.
4. Identify a local and international award, which gives the name of Mrs. Suzanne Mubarak.

5. Recognition of international awards obtained by Mrs. Suzanne Mubarak to their efforts and support for cultural activities and reading books and libraries in Egypt.